

— ٤٨ —

فأمهلها حتى زوت عطاشها — فأرسل فيها من كذاته سهما
نحرت نحو من ذات جعش سمينة — قد كثرت لها وقد طبقت شحما
فيا بشره إذ جرها نحو قومه — وبأشهرم لما رأوا كلها يدي
ويأنوا كراما قد قضوا حق ضيقهم — وما غرموا غرما ، وقد عنوا
وبات أبوم من بشاشته أبا — لضيقهم ، والأم من بشرها أما

وما صنع تأبط شرا (ثابت بن جابر الفهمي) في قصته مع النول (١) :

تقول سليبي لاجاراتها أرى أثباتا يسا حوقلا (٢)
لها الويل ، ما وجدت أثباتا ألف اليمين ولا زملا (٣)
ولارعن الساق عند الجراء إذا يادر الحيلة الهيفلا (٤)
يفوت الجياد بتقريبه ويكسو هودايا القسطلا (٥)
وأدم قد جيت جلبابه كما اجتات السكاعب الخيملا (٦)
إلى أن أن حدا الصبح أثناءه ومزق جلبابه الأليللا (٧)
على شيم نار تورتها فبت لها مدبرا مقبلا (٨)
فأصبحت والنول لي جارة فيا جارتا أنت أنت ما أهولا
وطالبها بضمها فالتوت بوجهه فهول فاستهولا
فقلت لها : يا انظري كي ترى فقلت فكنت لها أغولا

-
- (١) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ج ١ ص ٣١٣ بتحقيق شاكر .
(٢) اليفن — بفتح الفاء — الشيخ الفاني ، والحوقل : الشيخ إذا فتر عن النكاح
(٣) الزمل : الضميف العجبان الرذل .
(٤) الجراء : المهاراة ، الهيفل : الجيش الكثير .
(٥) القسطل : النبار الساطع .
(٦) الخيملا : الفرو أو قميص لاكم له ، واجتات : لبسته ، يقال : اجتبت القميص
والليل إذا دخلت فيه .
(٧) الليل الأليل : شديد الطلعة .
(٨) الشيم : النظر إلى النار ، يقال : شام السحاب أو البرق شيا : نظر إليه أين
يقصد وأين يطر